

الحج والذكريات - برنامج مشاعر مع الشيخ د عبدالله الغفيلي

الحلقة الرابعة

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. تقدم مشاعر. مشاعر اليك الهي قد اتيت ملبيا. فبارك الهي حجتي ودعائيا قصدتك مضطرا وجنتك باكيا. وحاشاك ربي ان ترد بكائي كفاني فخرا انني لك عابد - [00:00:00](#)

فيا فرحتي ان صرت عبدا مواليا مشاعر مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج من اعداد وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري. الحمد لله وكفى - [00:00:36](#)

صلاة وسلاما على النبي المصطفى حياكم الله في هذه الحلقة الرابعة من برنامجكم مشاعر وفي كل حلقة منها عنوان وهذا العنوان هو حول ذكريات اه الحج او الحج والذكريات هي شعيرة ضاربة في عمق الزمن - [00:01:05](#)

تتابع فيها انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام فمنهم من حج ومنهم من يقع منه الحج كما قال عليه الصلاة والسلام ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا او ليثني - [00:01:23](#)

آ انت اه تسير على طريقهم نسأل الله جل وعلا ان نكون معهم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك وثيقة الحج هو ذلك النداء الذي رفعه مؤسس هذا المشروع العظيم - [00:01:41](#)

اه وهو خليل الله ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام عندما امره سبحانه وتعالى ان يؤذن في الناس بالحج يبلغهم ويدعوهم ووعداه بالاجابة. قال جل من قائل عليم واذن في الناس بالحج - [00:02:02](#)

يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق اينادهم بالحج داعيا اياهم الى الحج الى هذا البيت الذي امرناك ببنائه. فذكر انه قال يا ربي كيف ابغ آ صوتي - [00:02:19](#)

آ ينفذهم يعني صوتي قصير كيف يبلغ الناس فيأتون؟ امره الله جل وعلا ان ينادي آ علينا البلاغ فقام على مقامه ومقامه قيل على الحجر وقيل على الصفا وقيل على اه ابي قبيس - [00:02:35](#)

وقال يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه. كان اه عند ذلك الجواب اه اه حجي او لنداء ابراهيم. وتتابع الناس آ الى ذلك وسمعه اه من اه - [00:02:50](#)

يعني باقطارها ومن كتب الله له ان يحج الى يوم القيامة لبي هذا النداء. فقال لبيك اللهم لبيك ومن ذكريات الحج ذكرى هاجر عليها السلام المغزى العظيم من ركن السعي ان هذا العمل يقوم به كل حاج ومعتمر يكاد يكون بكل دقائقه هو ما قامت به هاجر - [00:03:12](#)

السلام بنفسها آ حيث رسمت الخطى للآحقين في كل عصر لكل جيل تتم لهم عمرة ولا حج الا به وفي ذلك من الدروس التربوية الكثير فلا يكاد يخلو هذا المكان من ساع - [00:03:36](#)

في اي لحظة من يوم في ليل او نهار وكأننا اه بالحق سبحانه وتعالى يريد ان تظل تلك القضية ودروسها حية دائمة في اه هذه الامة حتى يرث الله الارض ومن عليها. وهذا اه ايضا اه فيه اه - [00:03:54](#)

دلالة ما قامت به هاجر عليها السلام وتذكير للامة ورد للباطيل اعدائها وشبهاتهم في اتهامهم بان الدين قد هضم حق المرأة انظروا كيف يتابع الحجاج والعمار على صنيع كصنيع المرأة - [00:04:13](#)

الصالحة هاجر عليه الصلاة والسلام بعد ان اقر ذلك الشرع الحنيف. يقول ابن كثير رحمه الله الساعي بينهما يعني بين الصفا والمروة ينبغي ان يستحظر فقره وذله وحاجته الى الله في هداية قلبه وصلاح حاله وغفران ذنبه وان يلتجأ الى ربه - [00:04:32](#)

ليزيح ما هو به من النقائص والعيوب وان يهديه الى الصراط المستقيم. وان يثبت عليه الى مماته. وان يحوله من حال الذي هو عليه من الذنوب والمعاصي لحال الكمال والغفران والسداد والاستقامة - [00:04:52](#)

ما فعل ابي هاجر عليها السلام. المحور الاخر هنا في ذكريات الحج هي ذكريات النبي صلى الله عليه وسلم. واصحابه حجة الوداع كانت ملأى بهذه الذكريات. فقد كان عليه الصلاة والسلام في حجة حاضر القلب - [00:05:08](#)

الجوارح كثير التضرع والمناجاة حريصا على السكينة والوقار. يقول جابر افاضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة يوم عرفة كان عليه الصلاة والسلام يقول ايها الناس عليكم بالسكينة. فان البر ليس بالايذاء يعني ليس بالاسراع - [00:05:25](#)

رواه البخاري. وفي الحج ايضا يتجلى بوضوح تعلقه صلى الله عليه وسلم بالدار الآخرة. وزهده في عاجل الحياة الدنيا وقد حج على حال رث وقطيفة لا تساوي اربعة دراهم. كما روى ابن ماجة وقال وهو واقف بعرفة لبيك اللهم لبيك - [00:05:41](#)

انما الخير خير آ الآخرة كما روى الحاكم والبيهقي وقال ابن القيم وكان حجه على رحم لا في محمل ولا هول ولا عمارية وهي ادوات تكون فوق الدابة تسهل على المرأة الركوب - [00:05:57](#)

كانت راحلته هي هي زاملته. ولم يحمل عليها متاعه وزاده فلم تكن له ناقة اخرى خاصة بذلك ولم يتميز صلى الله عليه وسلم في الموسم عن الناس بشيء. حتى انه لما جاء الى السقاية فاستسقى قالوا نأتيك به من البيت. قال لا حاجة - [00:06:13](#)

آ مما يشرب منه الناس كما روى الامام احمد. وفي الحج ايضا حرص عليه الصلاة والسلام على تعليم الناس امر دينهم واقامة الحجة قيام بواجب البلاغ وبيان اه المناسك لهم - [00:06:31](#)

وكان يقول خذوا عني مناسككم. وايضا كان عليه الصلاة والسلام متواضعا. اردف اسامة بن زيد من عرفة الى مزدلفة. واسامة من موالي ووقف لامرأة من احد الناس يستمع اليها ويجيب لها آ سألها كان يمكن الوصول اليه وآ الكلام معه في - [00:06:46](#)

اي مكان وزمان من مظاهر ايضا آ الحج التي تجلت في حجته عليه الصلاة والسلام وهي من الذكريات التي يأنس المرء باستنشاق عبيرها رحمته عليه الصلاة والسلام بالناس وشفقته بهم ومن ذلك لم يلزم من لم يسق الهدى - [00:07:06](#)

من اصحابه ان يحل احلالا كاملا رحمة بهم وتيسيرا عليهم ايضا جمعه لصلاتي الظهر والعصر والمغرب والعشاء اه حتى لا يشق الناس اذنه للضعفا في الافاضة من المزدلفة حين يغيب القمر يعني بعد منتصف الليل وقبل الفجر وذلك تخفيفا على - [00:07:25](#)

ايضا تقديم الاعمال وتأخيرها في يوم النحر. ما سئل عن شيء الا قال افعل ولا ولا حرج. وكذلك تتجلى الذكريات في في تعظيمه عليه الصلاة والسلام لشعائر الله سبحانه وتعالى. وفي خطبته او خطبته للوداع فهي كانت تمتلئ - [00:07:45](#)

من المعاني آ الرائعة التي ارست للامة جمعها منهج آ حياة فانصت الدنيا باسرها بلسان حالها ومقالها لتستمع لقوله عليه الصلاة والسلام وهو يلخص للامة بل للبشرية جمع مبادئ الرحمة والانسانية ويرسلها - [00:08:05](#)

السلم والسلام ويقوم فيها اواصر الحب والاخوة ويغرس فيها روح التعاون وتراحم وهذا كله في هذه الخطبة العظيمة ان دماكم واموالكم عليكم كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة - [00:08:25](#)

ان اول دم اضعوا من دماء ندم آ ابن ربيعة ابن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربا عباس ابن عبد المطلب - [00:08:49](#)

انه موضوع كله فاتقوا الله في النساء انكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله الى اخر هذا الحديث العظيم الذي اشتمل على قواعد كبيرة اه من القواعد قواعد الاسلام على حفظ الدماء - [00:09:03](#)

على تحقيق اه العدل في التعاون على اه يعني القيام بحق المرأة هذا كله مما لا يمكن ان في اه دين غير دين اه الاسلام. وهذا الحقيقة من كما يقال ذكريات الحج حيث خطب النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخطبة - [00:09:22](#)

جمع يقدر بعشرات الالوف قيل انهم مئة الف حاج. غير النساء والصبيان. ومع هذا سمعه جميع الحجاج وهذا علم من اعلام نبوته
جميع حجاج الحضور بهذه الاعداد من غير آآ لاقط صوت ولا مكبرات استمعوا اليه وهذا يؤكد كما ذكرنا - [00:09:42](#)
الكرامة والمعجزة اه النبوية التأثير من خلال هذه الخطبة التاريخية التي تعمق هذه الحقوق الشرعية ونسأل الله جل وعلا ان يجزي آآ
نبينا عن امته خير الجزاء وآآ ان وفقنا للقيام بحقه واتباع هديه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما - [00:10:02](#)
كثيرا لكم مني تحية في ختام هذه الحلقة. ومن زميلي واخي خالد خميس هو الله المسؤول ان يتقبل من الجميع صلى الله على
مشاعر مشاعر. اليك الهي قد اتيت مليبا - [00:10:32](#)
بارك الهي حجتي ودعائي. قصدتك مضطرا وجئتك باكيا باكيا وحاشاك ربي ان ترد بكائي. كفاني فخرا انني لك عابد كعابد فيا فرحتي
ان صرت عبدا مواليا. مشاعر. مشاعر برنامج يومي يأتيكم بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد. البرنامج
من اعداد - [00:10:53](#)
وتقديم الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي. تنفيذ خالد بن لفا المطيري - [00:11:33](#)